

## 103289 - أيهما أفضل الكعبة أم قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟

### السؤال

هل الكعبة أفضل أم قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سبق في جواب السؤال (97384) إطلاق كثير من العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفضل الخلق ، فيدخل في عموم كلامهم أنه أفضل من الكعبة .

وهذا التفضيل إنما هو للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه ، وليس للقبر الذي دفن فيه .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن رجلين تجادلا ، فقال أحدهما : إن تربة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من السماوات والأرض . وقال الآخر : الكعبة أفضل ، فمع من الصواب ؟

فأجاب: "الحمد لله ، أما نفس محمد صلى الله عليه وسلم فما خلق الله خلقا أكرم عليه منه ، وأما نفس التراب فليس هو أفضل من الكعبة البيت الحرام ، بل الكعبة أفضل منه ، ولا يعرف أحد من العلماء فضل تراب القبر على الكعبة إلا القاضي عياض ، ولم يسبقه أحد إليه ، ولا وافقه أحد عليه ، والله أعلم" انتهى .

"الفتاوى الكبرى" (4/411) و "مجموع الفتاوى" ( 27/38 ) .

والله أعلم .